

«القمي» والمنظمات الشبابية والطلابية وعائلة الراحل يكرمون العميد الأمين صبحي ياغي باحتفال حاشد في قصر الأونيسكو وحردان يسلم العائلة «وسام سعاد»

## عباس: أولويتنا بناء المجتمع النهضوي المقاوم للاحتلال الصهيوني والمتصدي للإرهاب والتطرف والفكر الظلامي الهدام

غصت القاعة الرئيسية في قصر الأونيسكو وباحتها الخارجية بالقميين والمواطنين والطلبة والإشبال والزهرات الذين احتشدوا في يوم تكريم الراحل العميد الأمين صبحي ياغي، والذي دعا إليه الحزب السوري القومي الاجتماعي والمنظمات الشبابية والطلابية وعائلة الراحل.

وتقدم الحضور إلى جانب عائلة العميد الراحل، رئيس الحزب النائب أسعد حردان، نائب رئيس الحزب توفيق مهنا، رئيس المكتب السياسي المركزي الوزير السابق علي قانصو، الرئيس السابق للحزب جبران عريجي، رئيس هيئة منح رتبة الأمانة كمال الجمل، وعدد كبير من عمد وأعضاء المجلس الأعلى والمكتب السياسي والمسؤولين المركزيين والمنفذين العاميين لعدد من المنفذيات وأعضاء هيئات منفذيات.

كما حضر الرئيس حسين الحسيني، وزير التربية والتعليم العالي الياس أبو صعب، النائبان مروان فارس وعباس هاشم، النائب الأسبق لرئيس المجلس النيابي ميشال معلولي، الرئيس سليم الحص ممثلاً بالديكتور حيان حيدر، الوزراء والنواب السابقون: د. بيار دكاش، د. عصام نعمان، ناجي البستاني، الياس حنا، جهاد الصمد، إميل إميل لحدو، محمود طوب، مدير المخابرات في الجيش اللبناني ممثلاً برئيس مخابرات بيروت العقيد بهاء حلال، مدير عام الدفاع المدني اللواء ريمون خطار ممثلاً بالضابط جمال الحمصي، مدير عام المؤسسة العامة للإسكان روني لحدو، السفير الفلسطيني في لبنان أشرف دبور ممثلاً بالمستشار خالد عبادي، المستشار الثقافي في السفارة الإيرانية السيد حسين توسلي، منسق لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية اللبنانية الدكتور بسام الهاشم، رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن، العميد المتقاعد علي جابر، النقيبة السابقة للمحامين أمل حداد، رئيسة مؤسسة نور مارلين حردان، رئيسة تجمع النهضة النسائية منى فارس، رئيس المنظمة العربية لحماية ومساعدة الضحايا وسجناء الرأي عمر زين، المدير العام السابق لوزارة العمل رتيب صليبا، مدير الموظفين في تلفزيون الجديد إبراهيم الحلبي، مستشار وزير التربية خليل صبيلى ومدير مكتب الوزير جريس جرداق، القبايان علي محي الدين ومحمد السيد قاسم، وفد من رابطة التعليم الثانوي، وفاعليات وشخصيات اجتماعية وثقافية ونقابية.

كما حضر ممثلون عن مختلف الأحزاب والقوى ومسؤولو منظماتها الشبابية: حركة أصل، التيار الوطني الحر، حزب الاتحاد، حزب الله، التنظيم الشعبي الناصري، رابطة الشبيغة، الحزب العربي الديمقراطي، الحزب الشيوعي اللبناني، المؤتمر الشعبي اللبناني،



كلمة العائلة، واعزوني إن خانتني الكلمات، فالشخص الذي أود التكلم عنه هو أخي هو العميد والأمين صبحي ياغي. أقف بينكم وفي القلب غصة تعترني الروح حتى تصل الحراق يا لهذا الموت، يتخبر الأفضل دائماً ويستعجل في اختطافه، يستل منا البسمة، لكن يارب! لا اعتراض على حكمك، فالقول حق، لكن الفراق صعب، ففي خضم الأيام السارية، ففاجأ بأحداث قلب المسار فجأة. 49 سنة قضيتها ومنذ السادسة عشرة من عمرك، في تحمل المسؤوليات، الأناك الأكبر بيننا نحن إخوتك أم لأنك الأجدر بالمسؤولية. أفنيت نفسك لأهلك والعمل، ولم يكن لك بينهما مساحة خاصة حتى تكون أسرة. لكك وهيتهم عمرك باكراً، كأنك كنت تحضر نفسك وتهيئنا لرحيلك المبكر، كنت تضع الشهادة نصب عينيك ولطالما كنت تخبر أمي بذلك.



خالدة في أسرتك التي كنت فيها القلب الرؤوم الراعي، وفي حزيك كنت الأمين المناضل المتواضع الحازم، وفي مجتمعتك كنت اليد الخيرة المعطاة في السر. ما كشفت إحسانك وتفضلك على الكثيرين الذين لم يتخل عليهم لا بمالك ولا بوقتك أو جهدك وسعيك وحتى عطفك، إلا الموت. وما علمنا ذلك إلا عن استنهم حين أتوا للجزء بك. تعاهدك أيها الأمين أننا سنكمل مسيرتك التي اختتمتها باكراً مع أننا لن نبلغ أبداً حجم ضالك وتضحياتك. وحماية الأمة السورية سنتقى ممناً الأكبر، وتحرير فلسطين التي أحببتها وناضلت من أجلها حتى رحلت في ذكرى النكبة الفلسطينية. قومون نحن بالقسم والولاء، ومخلصون للبيداء وللعقيدة وعلى العهد باقون.

### كلمة المنظمات الشبابية الفلسطينية

ثم ألقى كلمة المنظمات الشبابية الفلسطينية مسؤول شبيبة الجبهة الشعبية هيثم عبده وفيها قال: أيها الصديق والرفيق، عزأؤنا في بقية الرفقاء... ينهلون من معين الإرادة لمعلم ينبوعه لا ينضب، فكرة متجددة، خضراء يانعة، حقيقة حية وباقية تسقط سراب الصحارى القاحلة. عزأؤنا يارفيقي... في بقية الرفقاء بذات الهمة والأمل، لا يضعون البوصلة... ويجسدون قول الزعيم: «أن حقيقة قضية فلسطين هي عقيدة أمة حية وإرادة قومية فاعلة تريد الانتصار». أحييكم باسم الحركة الطلابية الفلسطينية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وأقدم لكم أسمى آيات الفخر والاعتزاز، لرفيقنا صبحي ياغي، مناضلاً صليبا عرفناه سنين طويلا، مؤمناً بحمل فكرة، وإرادة ومنهج عمل. خبرته الميادين والساحات، في الجامعة وعلى المنبر، في الشارع وعند تحوم الخوف، يواجه الفتنة ويقارع أعداء الأمة وأصحاب المشاريع الهدامة، منيري العصبية المذهبية والطائفية والقبلية... رحلت يا صديقي في زمن نحن أوجح ما نكون فيه إلى هذا المثال من الرجال.

زمن نستباح فيه الأمة معانيتها وتفصيلها، بالشكل والمضمون، بالفكرة الجامعة والغاية الواحدة، بالرؤى التي تسمو على الصغار إلى حاضر التيه والتعبية، وتطلعاتها إلى المستقبل الذي تكون فيه أحراراً نقبض على زمام أمرنا. واليوم تلمس بالمحسوس المعنى لما قيل سابقاً، إنه صراع وجود لا صراع حدود، صراع ممتد على كامل الجغرافيا، لا يكثر



المعابر والبوابات، وخطوط حمر، من المشرق إلى المغرب، من المحيط إلى الخليج... وكل الحدود باتت مشرعة للخراب، يأتيها من كل حذب وصوب.

عدوأت من الخارج، وآخر يخرج من أعماق التاريخ لينقض على كل خزينة، من معالم ومناخف ومقتنيات، معابد وكنائس، ومقامات، قبور الصحابة، ومآذن المساجد، وأضرحة الأهلبياء في تواطؤ يصل حد الانسجام في الأهداف والغايات. وصراع يستهدف كل فكرة حية، في شخص أو جماعة، ليعطف مفرداتها، ويثال من تماسكها وتقدميتها وانرها في العقل والوجدان.

وأضاف عبده: في خضم الصراع الكبير الذي يجتاح الأمة ويستهدف حاضرها ومستقبلها، نحن أوجح ما تكون إلى الوحدة والتماسك لمواجهة التحديات الكبيرة الماثلة والآتية، لذلك ندعو كل القوى الحية في امتنا إلى بذل الجهود لتحقيق التلاقي، والتمسك بالفوايت القواسم المشتركة، ووضع كل خلاف جانبا، لأننا في مواجهة مصيرية وجودية حقيقية، ونتائجها لها ما يبني عليها وعلى كل المستويات والأصعدة، وهنا نتحدث عن تبعات سياسية وعسكرية واجتماعية وثقافية شاملة، ستطاول سكانية كبيرة الماثلة وجماعات، مما يجعل هذا التحدي تاريخيا ومصيريا ووجوديا بامتياز.

وتابع: إننا على يقين أن القضية الفلسطينية هي أحد أهم استهدافات هذا المشروع التدميري، ليس فقط بسبب ما يشكله الكيان الصهيوني من أهمية في مشروع القوى الاستعمارية، بالتالي ما يحتاجه اليوم مشروع «يهودية الدولة» إلى بيئة مناسبة في منطقة مفتتة ومقسمة على أساس ديني ومذهبي وقبلي... بل وأيضا ما تشكله فلسطين، المشروع التجزئي التقيمي، من أثر في وجدان الأمة حاضرا ومستقبلا. وأردف: لقد بدأ مشروع تدمير الأمة من فلسطين تاريخيا، وما هو يتجدد في فلسطين حاضرا، حيث الانقسام المقيت يوشك أن يصير انفصلا في الجغرافيا والقرار السياسي والأثر الوجداني، قضايا متعددة تبحث عن حلول خاصة لتجمعات سكانية هائلة في فراغ المسؤوليات الوطنية والقومية الجديدة.

إننا كحركات طلابية وشبابية جزء من حاضر الأمة، لكننا أيضا جزء من مستقبلها، وهذا يجعل مسؤوليتنا مضاعفة، مسؤولية ممتدة من الحاضر إلى المستقبل. لروحك السلام يا رفيقي وصديقي صبحي ياغي... عزأؤنا يا رفيقي ما ظفرت... موت يستلهم فكرة الزعيم: «كلنا صوت، ولكن قليلون منا من يظفرون بشرف الموت من أجل عقيدة».



### كلمة المنظمات الشبابية والطلابية اللبنانية

وألقى كلمة المنظمات الشبابية والطلابية اللبنانية عضو قيادة حزب الاتحاد حسن مراد استهلها مخاطبا الراحل بالقول: أيها الباقي فكريا ونهجا وحضورا محببا، أيها المكرم عندنا كل يوم، وكل يوم لنا معك لقاء وذكرى، أيها الصديق الوفي الذي امتلك مني المحبة، وامتلكت منه صدق الحديث وطيب المحضر وصلابة المبدأ والمحنة.

وتابع مراد: عندما كنا لتلقي، وما أكثر اللقاءات، كنت أرى فيك رجاحة العقل، وعقولان الشباب، وضجيج النشاط ينتقل بين قسما وجهد المنير، لم أتوقع أبدا أن أقف لاتحدث عنك وأنت غائب بجسدك، وما أصعب الكلمات في الأحبة، عندما تكون مزوجة بالمرق الفراق الأبدي...

وأضاف: من حسن حظي يا صبحي، أنني

أيها الأخ الكبير كنت وادعاً مطمئناً إلى أنك حملت رسالة حزبك، وأمتك بأمانة... ونحن نشهد على كل جهد بذلته في كل المواقع، التي كان لك شرف الالتزام بها... عملت لبناء جيل قومي يؤمن بقدرة أمته، عشت لخدمة سورية وسعادته معا، وجهت عقول الشباب نحو فلسطين، قضية الأمة المركزية، وابتك المنظمات الشبابية، وشاركت في كل نشاطاتها بعزم أكيد. سافقتك أيضا عزيزا، وصديقا لا تعوض صداقته، وقد جمعنا مواقف كثيرة... مع أنك أخلقت موعدي معك على الغداء الذي كان مقررا، لأن القدر خلطك قبل موعدك، لك مني كل شيء، كل ظل، كل ضوء، وسأتيك كما في كل جلسة، أدخل الشباك في الحلم... وأرمي لك قلة. باسم منظمة شباب الاتحاد والمنظمات الشبابية الوطنية أقول: لك الخلود يا صديقي... ولحزبك العظيم العزاء بعطائك الجزيل... ولعائلتك الكريمة الفخر بك مدى الحياة، وللأحزاب والمنظمات الشبابية مواقف العز من صبحي ياغي.

### كلمة الاتحاد الوطني لطلبة سورية

وألقى مسؤول العلاقات الخارجية في الاتحاد الوطني لطلبة سورية باسم سoudan كلمة رئيس الاتحاد وعضو مجلس الشعب والقيادة القطرية عمار ساعاتي وجاء فيها: في زمن تنقل فيه البندقيّة من كتف إلى كتف، وفي زمن التراجع والتخاذل والخنوع والخضوع، وقلة المؤمنين بالقيم والمبادئ، عز علينا فراق العميد صبحي ياغي... إننا لتلقي اليوم في بيروت... بيروت المقاومة، لنكرم رفيقا من أهل المقاومة، رفيقا مؤمنا... نذر نفسه وحياته في النضال ضد المشروع الذي يواجهه العالم العربي، مجسدا في سلوكه الإيمان بقضية تساوي وجوده... إننا تكرم رفيقا غالبا عزيزا، لعب دورا بارزا في المجتمع، وشكل درعا من دروع المواجهة، وكان رمزا في العطاء في العديد من محطات الدفاع عن مصالح الأمة.

أيها الرفيق البطل... منذ العام 1982 وأنت تبادر وتخطط وتتفقد... علمت وأكثت بإيمانك وعملك اليومي أن الوجود لا يزهر إلا بالعطاء والنضال والذوب والاستمرار... هذه طريقنا، نعم إنها طويلة وشاقة ولكن لا يسلكها إلا الأبطال أملاك. 49 عاما، ولم يتعبك الالتزام، لكن الموت الغادر... والذي لا مفر منه أسقط منك الجسد، فغادرتنا صليبا كالصخور، ثابتا بموافقك ملتزما بمسكك.

أيها البطل صبحي ياغي، تكرمك اليوم وترد معك ما كنت تؤكده «أن أبناء الحياة لا يتنهون بماتم... ونحن قوم ما تعودنا البكاء، بل الاعتزاز بتاريخنا وجراحنا، لأننا جراح أعزاء لا جراح آذلاء... فيبينا وبين الموت حكاية طويلة، هو

### سودان: مشروع المقاومة والنهضة هو الخلاص لشعبنا والمعبر الحقيقي لوحدة المجتمع

اليوم يعانقنا، وكم من مرة عانقنا نحن متى كان طريقنا إلى الحياة... تكرمك اليوم، وأمتنا تواجه مشروعاً يستهدف وجودها ووحدتها وهويتها، مشروعاً يعمل على النيل منها عبر تقنياتها من الداخل بهدف تقديمها ضعيفة واهمة للآعداء.

وأعتبر سودان أن هذا المشروع الإرهابي يضرب لبنان وفلسطين والعراق وسورية في وقت واحد، بهدف تكريس وتعزيز سايكس-بيكو أخرى، وإنشاء كاتونات طائفية ومذهبية وأثنية، وذلك بهدف ضمان أمن الكيان الصهيوني وتدفق النفط للغرب... ومن أجل السيطرة على الثروات والمقدرات القومية، وضرب سورية الحاضن القومي للمقاومة.

إن الإرهاب الذي تمارسه الجماعات الإرهابية من «داعش» و«نصرة» وغيرها هو ذاته الإرهاب الذي يمارسه التجمع الصهيوني، هو إرهاب واحد، فأرهاب العدو الصهيوني في فلسطين يستهدف ضرب المقاومة، والإرهاب الأخر يستهدف سورية لأنها الداعم والحاضن والمشارك في المقاومة وتحقيق انتصاراتها، وكذلك يستهدف العراق في محاولة لتقسيمه بعد أن كبلوه باتفاقيات أمنية لا تحقق إلا مصلحة الأميركي وريبيته «إسرائيل»، لتكون هذه الأخيرة هي الكيان الوحيد

تعرفت إليك، في مطلع شبابي، في الجامعة... واكتبتي دون أن يكون بيننا لقاء، لكننا أنت وأنا كنا نتحدث اللقاء بشغف، في مكتبتي ومنزلنا... نتحدث عن الوطن الصغير، الذي تتقاسمه الطوائف والمذاهب... كنا نتفق على أن الوطن للجميع، والطائفة الوطنية الوحيدة، هي طائفة العطاء للوطن، والإخلاص له، كنا نتحدث عن الهمم الكبير في الوطن العربي الكبير، الذي تتنازع قوى الاستعمار بالف لون وشكل، ولم تغب فلسطين يوماً عن حديثنا... فهي البوصلة وهي جوهر الصراع مع عو لا يفهم إلا لغة القوة...

وسورية الصامدة بقيادتها وجيشها العربي كانت محط أنظارنا، وهي تخوض معركة الصمود في إفشال المخطط الكبير لتقسيم المنطقة، وخلق دويلات تحمي حدود الكيان الغاصب... ومعها مقاومتنا البطلة تشهر سيف الحق البتار في وجه العدوان والتكفير، وتهزم مشاريعه... وكذلك جيشنا اللبناني البطل يذود عن حياض الوطن، ويشيع الأمن والأمان. كنت تسبقني بالتحية قائلا تحيا سورية... وكنت أرد: تحيا سورية عربية... وبين حديثك لسورية وتحيتي لسورية رباط قوي، هو سورية قلب العروبة النابض، هكذا كانت، وهكذا ستبقى...

